دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز التعايش السلمي وترسيخ قيم المواطنة لدى الجمهور العراقي (دراسة ميدانية)

عبدالستار حميد جديع

قسم الاعلام، كلية الآداب، جامعة الانبار، الانبار – العراق.

المستخلص

تهدف هذه الدراسة للتعريف بالدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في مجال تعزيز التعايش السلمي وترسيخ قيم المواطنة بين مكونات المجتمع العراقي الذي مازال يقاوم ويصارع مفاهيم التجزئة والتناحر الطائفي والمذهبي اثر احتلال العراق بعد ٢٠٠٣ وما نتج عن أفكار المجاميع الارهابية التي نشطت بعد الاحتلال، مما اسهم في اهتزاز المنظومة القيمية للمواطن العراقي فيما يخص الشعور بالانتماء للوطن والدفاع عنه. وقد ركزنا على محافظة الانبار بعد تعرضها الى احتلال بواسطة تنظيم داعش الإرهابي عام ٢٠١٤ وما خلفه من تهجير واشاعة افكار متطرفة. وهنا اعتمدنا المنهج المسحي واستخدام اداة الاستبانة لجمع البيانات الخاصة بالبحث من خلال عينة مكونة من (٢٥٠) مبحوثاً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية في (منطقة التأميم) في محافظة الانبار، مدينة الرمادي، وذلك لما تشتمل عليه من تنوع سكاني يضم طوائف وقوميات مختلفة، ومن ثم معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز التعايش السلمي وترسيخ قيم المواطنة لدى ابناء هذه المكونات ما بعد (داعش) الإرهابي. وقد توصل البحث الى نتائج عدة منها :

١- يرى اغلب المبحوثين أن الصورة التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي ايجابية وبنسبة ٧٢,٨٪. ٢- يرى اغلب المبحوثين أن الدولة العراقية ومؤسساتها لم تستثمر مواقع التواصل الاجتماعي بالشكل الامثل فيما يخص تعزيز التعايش السلمي وترسيخ قيم المواطنة من خلال المواقع الإلكترونية التابعة لها وبنسبة ٥٤٪. ٣- تبين من خلال اجابات المبحوثين أن لمواقع التواصل الاجتماعي اثراً كبيراً في موضوع تعزيز التعايش السلمي وترسيخ قيم المواطنة وبنسبة ٦٨,٤٪.

الكلمات المفتاحية:

مواقع التواصل الاجتماعي، التعايش السلمي، المواطنة.

تاريخ استلام البحث ٢٠٢٠/٢/١٠ تاريخ قبول النشر ٢٠٢٠/٦/٢١

The Role of Social Media in enhancing Peaceful living and Establishing citizenship Values to Iraqi Public

Abdulsattar Hameed Jideea
Dept. of Media، College of Arts، University of Anbar.

Abstract

The study aims at defining the role social media play in the field of enhancing peaceful living and establishing the values of citizenship among Iraqi sects that still oppose concepts of partition، class and ethnic conflict after the occupation of Iraq in 2003 and the results of terrorists' ideologies led to shake the values system of the Iraqi citizen that is related to be longing and defending the country. This study concentrates on the province of Anbar for it had been targeted and occupied by Isis terrorist gangs in 2014 that resulted in displacing people and spreading terrorist thoughts.

This research depends on survey and uses questionnaire to collect data relevant to the research. It takes a sample of (250) people randomly selected from Al- Ta'meem Quarter in Ramadi District. This Quaeter is selected for it is a mixture of different Iraqi Sects and different tribes in order to know the similarities and differences of the effects of social Media in enhancing Peaceful living and establishing Values of citizenship among representative of these sects after the Isis terrorism period.

This research finds out

1. Most subjects believe that images shown in social media are positive to percentage of 72.8%.
2. Most subjects think that Iraqi Republic and its establishments did not make use of social media for the benefit of enhancing peaceful living and establishing values of citizenship through these websites to a percentage.
3. It is obvious that the subject's answers see the social media has a great affect in enhancing peaceful living and establishing values of citizenship to a peaceful of 68.4%.

KeyWords: Social Media، Peaceful living، Citizenship.

المقدمة:

اضحى لمواقع التواصل الاجتماعي في مجتمعنا دوراً كبيراً في نشر وصياغه الاخبار والأفكار، ونلمس دورها الفاعل ايجاباً وسلباً في القضايا التي يتم تداولها في هذه المواقع.

ونظراً لتعاظم هذا الدور الذي تلعبه هذه الوسائل لابد من اجراء دراسات تركز على تنامي هذه التأثير ودوره في تعزيز قيم المواطنة والانتماء لهذا الوطن وتبني الرؤى الوطنية كقاعدة اساسية في تكوين الرأي العام الإيجابي تجاه مجمل القضايا التي تطرح على الساحة العراقية وتعزيز رؤى جديدة لدى الجماهير من أجل الحوار الإيجابي مع الغير. والذي يقوم على أساس الرأي البناء الهادف وتعزيز الانتماء للوطن والتأكيد على سلوكيات هؤلاء الجمهور في تجسيد هذه المعاني لديهم. وجعل الولاء وحب الوطن القيمة العليا التي على اساسها تبنى الأوطان.

وكل ذلك يعزز قيم التفاهم والحوار في المجتمع للوصول الى الآراء المشتركة حول القضايا والأفكار المتعارضة من خلال ما يطرح في مواقع التواصل الاجتماعي، والدفع باتجاه تبني القضايا الإيجابية على نحو يسمح بتبني افكار متنوعة تساهم في تعزيز روح التعايش السلمي والانتماء الوطني.

وقد تم تقسيم الدراسة الى ثلاثة مباحث تسبقها مقدمة، إذ استعرض المبحث الاول: الإطار المنهجي للدراسة، وتضمن المبحث الثاني: الإطار المعرفي والنظري، اما المبحث الثالث فقد تناول الدراسة الميدانية ومن ثم ختمنا بالنتائج العامة للدراسة.

المبحث الأول

الاطار المنهجي للدراسة

اولاً: مشكلة البحث

إن اختيار مشكلة البحث وتحديدها قد يكون اصعب من إيجاد الحلول لها، أو أن التحديد والاختيار ستترتب عليه أمور عدة: منها نوعية الدراسة التي يستطيع الباحث أن يقوم بها، وطبيعة المنهج المستخدم، وخطة البحث وادارته فضلاً عن نوعيه البيانات التي ينبغي للباحث الحصول عليها[1].

وتكمن مشكلة البحث في معرفة ما تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز التعايش السلمي وترسيخ قيم المواطنة لدى جمهور محافظة الانبار.

ويشير التساؤل الرئيسي للبحث:

الى أي مدى يمكن أن تساهم وسائل التواصل الاجتماعي بما تنشره من اخبار وصور وتعليقات في نشر قيم الانتماء والتعايش السلمي وترسيخ قيم المواطنة لدى الجمهور بعد مرحلة (داعش) الإرهابي، وما افرزته من أفكار هدامة للبناء القيمي والديني في مجتمعنا وخصوصاً لدى بعض الشباب.

ثانياً: اهمية البحث

تكمن أهمية البحث في النقاط الآتية:

١-رصد رؤيه الجمهور لما يطرح في وسائل التواصل الاجتماعي بشأن قضايا المواطنة والانتماء والتعايش السلمي والمساهمات الإيجابية التي تعزز هذه القيم.

٢-دور مواقع التواصل الاجتماعي للتصدي لقضايا ضعف الانتماء ومعالجه السلبيات التي تكون محط خلاف بين مكونات النسيج العراقي.

٣-هل هنالك اثر لمواقع التواصل الاجتماعي في موضوع تعزيز التعايش السلمي وترسيخ قيم المواطنة في جانبها الايجابي والسلبي؟

٤-معرفة مدى استثمار مواقع التواصل الاجتماعي بواسطة الدولة العراقية ومؤسساتها.

ثالثاً: اهداف البحث

لكل بحث هدف او مجموعة اهداف يسعى الباحث الى تحقيقها لكي يصل الى غايته، ويجب أن تكون الأهداف واقعية يمكن تحقيقها ومنسجمة مع عناصر الدراسة[2]، وتكمن اهداف دراستنا في ما يأتي:

١- التعرف على طبيعة القضايا المطروحة والتي تشكل أساس في تعزيز قيم المواطنة والتعايش بين افراد المجتمع.

٢- التعرف على نوعيه المضامين في الموضوعات التي تطرح وتكون لها منطلقات ايجابية أو سلبية، ومدى قدره هذه الوسائل على معالجه هذه القضايا.

٣- الكشف عن اهتمامات جمهور محافظة الانبار واتجاهاتهم أزاء القضايا التي تطرحها مواقع التواصل الاجتماعي حول قيم المواطنة والانتماء.

٤- مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في رصد القضايا الخلافية والآراء المتعارضة ووضع القوانين والتشريعات التي تعالج السلوكيات المنحرفة أو السلبية مما يعزز القيم الإيجابية لدى افراد المجتمع.

رابعاً: منهج البحث

استخدم البحث المنهج المسحي لأنه انسب المناهج التي تساعد في رصد الظاهرة محل الدراسة والتي ركزت على الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة والتعايش السلمي لدى الجمهور.

واستخدم الاستبانة كأداة لجمع المعلومات عن اتجاهات وتوجهات الجمهور إزاء القضايا المطروحة في هذه الوسائل بما يفرز قيم ايجابية ويعالج قيم سلبية .

خامساً: عينة البحث

تم اجراء البحث من خلال عينة ممثلة نسبياً قوامها (٢٥٠) مفردة من جمهور مدينة الرمادي، منطقة التأميم، وذلك لما تشتمل عليه من تنوع سكاني يضم طوائف وقوميات مختلفة.

سادساً: مصطلحات البحث

١- شبكات التواصل الاجتماعي: هي شبكات الكترونية تحوي مجموعة من الافراد ذوي ميول واتجاهات متقاربة لتبادل الآراء والأفكار والمقترحات.

٢- المواطنة: علاقات اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (الدولة)، ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء والانتماء من الجوانب الدينية والثقافية والسياسية، ويتولى الطرف الآخر الحماية ومنح الحقوق وفرض الالتزامات.

سابعاً: دراسات سابقة

١- دراسة عبدالله بن محمد بن بخيت[3].

اشارت هذه الدراسة الى معرفة دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب العماني، واستخدم الباحث (المنهج الوصفي

التحليلي)، كما استخدم أداة الاستبانة على عينة بلغت (٦٩) مفردة وخمسة بدائل للإجابة في جامعة قابوس، كما استخدم الباحث طريقة العينة العشوائية البسيطة على مجتمع الدراسة المكون من (٥٠٠) طالب وطالبة، وكان ابرز ما توصلت اليه الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي من خلال ما تنشره من تطبيقات عززت قيم الأخوة بين المواطنين وأكدت على اللحمة الوطنية بين افراد المجتمع العماني، وأن شبكات التواصل الاجتماعي تعمل على تعزيز وترسيخ قيم المواطنة والولاء والدفاع عن حق المشاركة والانتماء.

٢- دراسة اميرة احمد كوكش[4]

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على الدور الذي تؤديه شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح والتعايش السلمي ومحاربة خطاب الإرهاب والتطرف وثقافة الكراهية.

واستخدم الباحث المنهج المسحي على عينة مؤلفة من (٥٨٣) مفردة تم اختيارهم عشوائياً من طلبة الجامعة الأردنية، وقد توصل الباحث إلى نتائج من ابرزها:

أ- وجود درجه عالية من الاهتمام بموضوعات ثقافة التسامح المعروضة على شبكات التواصل الاجتماعي بواسطة طلبة الجامعة.

ب- وجود درجة عالية من الاهتمام لتوفر الإشباعات المتحققة لدى فئة المبحوثين لهذا النوع من المنشورات.

ج-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تعرض الفئة المبحوثة في موضوع التسامح في شبكات التواصل الاجتماعي لمتغير الاختصاص حين كانت الفروق لصالح الكليات الإنسانية.

المبحث الثاني

الاطار النظري والمعرفي للبحث

اولاً: الاطار النظري

(نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام) Mass media dependency theory

ينطلق هذا البحث من نظرية اساسية ذات صلة بموضوعنا وهي نظرية (الاعتماد على وسائل الاعلام) ومن الأهداف الرئيسية لنظرية الاعتماد الكشف عن الأسباب التي تجعل لوسائل الاعلام اثاراً ومباشرة، وفى أحيان أخرى تأثيرات غير مباشرة .

وكما يوحي اسم النظرية فأن العلاقة الرئيسة التي تحكمها هي علاقة الاعتماد على وسائل الاعلام والنظام الاجتماعي والجمهور، وقد تكون هذه العلاقات مع نظم وسائل الاعلام جميعها او مع احد اجزاءها[5].

فالاستخدام يعني معدل المتابعة، اما الاعتماد فيعني درجة اهمية هذه الوسيلة للفرد كمصدر لمعلوماته واحتياجاته، وتفضيله هذه النظرية توكد تزايد احتمالات الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي في فترات التغير الاجتماعي والصراع ومواجهة المخاطر وعدم الاستقرار في المجتمع .

ويقوم المنظور الخاص باعتماد الافراد على وسائل الاعلام على دعامتين رئيسيتين وهما[6].

- **الدعامة الاولى**: إن هناك اهدافاً للأفراد يبغون تحقيقها عن طريق المعلومات التي توفرها المصادر المختلفة سواء كانت هذه الأهداف شخصية أو اجتماعية .
- **الدعامة الثانية**: عدّ نظام وسائل الاعلام نظام معلومات.

دور الاعلام الجديد في نشر قيم المواطنة وتعزيز ثقافة التسامح

للأعلام الجديد بكل تفاصيله تأثيراً كبيراً في نشر ثقافة التسامح ومحاربة الأفكار الدخيلة والمتطرفة، لان هذه المؤسسات الإعلامية أضحت اكثر تواصلاً مع المواطن ولها الأثر الكبير في وضع ثقافة التسامح وتشكيل الوعي لديه، وتحديد توجهات البشر في

المجتمعات المختلفة وذلك بحكم قدرتها الواسعة والمؤثرة في نشر المعلومات بكل اشكالها ووصولها الى هذه الجماهير بالسرعة الفائقة.

وقد أوضحت العديد من الدراسات بأن الاعلام الجديد (الالكتروني) يلعب دوراً مهماً في تشكيل الرأي العام وفى التنشئة الاجتماعية وغرس القيم الثقافية وهي محرك أساس لتعزيز قيم التسامح ومحاربة الأفكار الضالة والمتطرفة[7].

لذا فأن توظيف الاعلام الالكتروني في هذا المجال يمكن أن يلعب دوراً اساسياً في بناء قيم التسامح على مستوى الأفراد والجماعات وتعزيز التواصل بين الشعوب والحضارات والأديان بكل اختلافها.

وان الاتجاهات المتسارعة لتغير العالم اليوم هي تكنولوجيا الاتصالات وتطور المعارف والعلوم التقنية الجديدة التي يشهدها العالم، والسؤال كيف سيكون المجتمع الإنساني؟ وما مصير العلاقات الإنسانية؟ اذا اردنا ان نستشرق المستقبل، لأن هذه التكنولوجيا تتحكم في مصير الشعوب وتكوين الرأي العام مما ينعكس على المنظومة القيمة في هذه المجتمعات في ظل هذه التوجه الشبكي الاتصالي الجديد ويعطي حرية واسعة في التعبير الفكري والعقائدي[8].

وفي ظل هذا التسارع في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات ووسائل التواصل الاجتماعي ووصول المعلومات بالسرعة لابد من تبني رؤيا واضحة المعالم والاسهام في تعزيز التفاهم والحوار حول مختلف القضايا لتأصيل القيم الإيجابية الداعمة للغة الحوار والتضامن والوقوف على مستوى ادراك الشباب لأبجديات القراءة الجيدة لمفاهيم قيم السلام، والتسامح، والعدالة، والتعايش السلمي، والمواطنة بشكل يمكن الجمهور من اصدار احكام صحيحة على القضايا والاحداث المعاصرة[9].

ويعد وعي الشباب بالقيم الحقيقة للوجود الإنساني والمسؤولية الاجتماعية والوطنية والقيم الإيمانية والممارسات العلمية الدالة عليها واهمية قيم المواطنة والانتماء بشكل يمكن الجمهور من ضبط فعاليات سلوكه في اطار غايات محددة وقراءة المواقف ولأحداث والتي تمثل الانعكاسات السلبية للسلوك في حال اضطربت المعايير

نتيجة لاضطراب منظومة القيم وتوجيه فعاليات السلوك استجابة لتوجهات العقل واشباع الذات وقصور الوعي والادراك لعناصر بنيه التفاعل[10].

ومن هنا يبرز دور وسائل الاتصال والاعلام الجديد في معالجه القضايا من خلال تذكير الجمهور بالمنظومة القيمية العميقة ضمن وازع ديني او أخلاقي مع قيم المجتمع وعاداته وتقاليده .

كما ان شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت تشكل مصدراً من مصادر الحصول على الاخبار والمعلومات التي من شانها تشكيل الرأي العام، وتعد منافسه لوسائل الاعلام التقليدية في ذلك، لكن هذه المعلومات بعضها إيجابي بما يساعد على تعزيز قيم المواطنة وتشكيل الرأي العام والعمل على تعزيز الروح الوطنية والولاء لدى مستخدميها وبعضها الآخر سلبي بما يحاول التشكيك في قيم المواطنة واثاره القلائل والظنون.

ثانياً: الاطار المعرفي

التعايش السلمي في ظل ترسيخ قيم المواطنة

تعد المواطنة من اهم المفاهيم التي باتت تحظى باهتمام الخبراء والساسة وصناع القرار، ولا سيما وأنها تربط الانسان أو المواطن بالمكان، وتختلف المجتمعات في تبينها لنماذج تعزيز وترسيخ المواطنة عبر مجموعه من التجارب، وتعد المواطنة من اهم الركائز التي تستند أليها الدول المعاصرة في استمراريتها وخاصة في المجتمعات ذات الثقافات المتعددة على المستوى الديني أو القومي أو الاجتماعي أو الثقافي، وان الحرية والمساواة وممارسات والحقوق والحريات والمشاركة والانتماء هي أسس تقوم عليها مبادئ المواطنة.

فالمواطنة هي الصفة او السمة التي يتصف بها المواطن والتي تحدد حقوقه وواجباته، وتتصف بنوع خاص من الولاء والانتماء للوطن في كافة الأوقات من اجل تحقيق الأهداف التي يصبو اليها جميع افراد المجتمع[11]، حتى انها اقترنت بحركات النضال الإنساني عبر التاريخ من اجل العدل والانصاف والمساواة[12].

ويترتب على المواطنة ثلاثة أنواع رئيسة من حقوق وحريات يجب ان يلتزم بها الجميع من دون أي تحيز أو تمييز على أي أساس، وقد اقرت هذه الحقوق في الإعلان العالمي لحقوق الانسان الذي اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٤٨، واشتملت على (الحقوق المدنية والسياسية، والحقوق الاقتصادية)[13].

فالحقوق المدنية هي حق المواطن بالعيش الكريم والحياه الكريمة بعيداً عن التعذيب والمعاملة اللاإنسانية أو المساس بكرامته، وتتمثل الحقوق السياسية في حق الانتخاب والترشيح وتنظيم الحركات والحق في التجمع السلمي.

كما تتمثل الحقوق الاقتصادية في حق المواطن بالعمل في ظروف عمل لائقة ومنصفة بعيدة عن الفقر والبطالة وقائمة على العدل والمساواة وتكافؤ الفرص، وتتمثل الحقوق الاجتماعية بالرعاية الاجتماعية والصحية والتعليمية والتامين الاجتماعي والتضامن الاجتماعي والحق في السكن والمشاركة[14].

وتقابل تلك الحقوق عدداً من الواجبات الملقاة على عاتق المواطن واهمها (المشاركة الفاعلة، الدفاع عن الدولة، احترام القوانين وتطبيقها، عدم الاخلال بأمن الدولة، دفع الضرائب، احترام حقوق الآخرين، الايمان بالاختلافات على أسس الدين والقومية والعرق والطائفية.

ولهذا نجد أن المواطنة تستند وترتكز على منظومة قيم محوريه هي (المساواة، الحرية، المشاركة، الانتماء).

ولكي تصبح المواطنة مكوناً رئيساً من مكونات شخصية المواطن لابد أن تترسخ قيمها في ذهن وشخصيه الفرد من خلال الأسرة والمدرسة والجامع والعمل، في ظل بيئة مجتمعية مناسبة ومناخ اجتماعي ملائم بعيداً عن جميع الولاءات والتحيزات الثانوية لتصبح هوية المواطن موجه أساسي للسلوك.

ففي المكسيك مثلاً تم تخصيص مواد دراسية ولساعات طويلة لتدريس وترسيخ المواطنة لدى الطلبة، فيما اهتمت اليابان بالتحول الى العالمية المتقدمة بعد الحرب العالمية الثانية، بعدّ الإصلاح التعليمي هو نقطة الانطلاق من خلال المحافظة على الثقافة الموروثة وتعميقها في نفوس الافراد وتربيتهم على الانتماء والإخلاص الى

مجتمعهم، كما واهتمت بتزويد شبابها بالقيم التي تؤسس لسلوكيات مقبولة مما يمكنهم من العيش بنجاح[15].

فيما اهتمت مصر بوضع تشريعات دستورية تنص على ضرورة تبني سياسة رسمية تحقق المساواة والعدالة والتسامح والتعايش للمصرين كافة وبما يعزز المواطنة وقيمها.

فيما تقوم فلسفة تنمية المواطنة وتعزيز قيمها في الولايات المتحدة الأمريكية على تبني المؤسسات التعليمية الأمريكية بشكل كبير في تطوير مفهوم الذات لدى الشباب وزيادة مستوى الثقة بقدراتهم في خلق التغيير الإيجابي من خلال حث الطلبة على المشاركة في مشاريع خاصة يقومون بتصميمها لتؤثر في سلوك الشباب ومواقفهم، ويعد الدستور الفرنسي لعام ١٩٥٨ من اكثر دساتير العالم تطوراً، إذ تبنى الحقوق القانونية للمواطنين، ولخصت ديباجة الدستور أسس ومبدأ حرية الشعوب في تقرير مصيرها، ورفع شعار (الحرية، والمساواة، والاخاء)[16].

وتأسيساً على ما تقدم نجد ترسيخ القيم واشعار المواطن بالانتماء ليس بالعمل السهل، بل يتطلب تبني استراتيجية تشاركية شمولية لتحقيق هذا الهدف من اجل الوصول الى الهدف الاسمى ألا وهو التعايش السلمي من جهة والتنمية من جهة أخرى.

ويعدّ التعايش السلمي من اهم المفردات التي أدت الى تواجد الانسان ضمن دائرة الإنسانية القادرة على البناء، لا سيما في ظل التعددية والتنوع الديني والقومي والعرقي والإثني ... إلخ. ويسهم التعايش السلمي في تحقيق الاندماج الاجتماعي وتعزيز الثقة والاحترام والرغبة في عمل الخير والتعاون على وفق منظور الإنسانية من أجل حصر الانتماءات الثانوية والتنوع الثقافي في بوتقة واحدة تنصهر فيها جميع الاختلافات والولاءات الحزبية والمنطقية والعشائرية والقومية والطائفية ليحل مكانها الانتماء للوطن الواحد فقط[17].

اما العراقيون على المستوى القومي فيتوزعون بين عرب وكرد وتركمان وآشوريين، فيما يتوزعون دينياً بين مسلمين ومسيحين وبعض من الأقليات الأخرى مثل الصابئة

المندائيين والإيزيديين، ومذهبياً يتوزعون بين سنة وشيعة، ولكن هذه التفرعات والتنوعات جميعها شكلت فسيفساء الحضارة العراقية، أساسها التعايش السلمي.

واعتقد ان العلاقة التكاملية بين المواطنة وجميع تجلياتها وابعادها واسسها من جهة والتعايش السلمي من جهة أخرى قد بدا واضحاً في ظل ازمة النزوح التي ضربت العراق بعد عام ٢٠١٤ فالمواطنة هي أساس التعايش السلمي ومرتكزاً اساسياً له.

فالكل هم أبناء هذا الوطن ويترتب على ذلك مساواتهم في الحقوق والواجبات في ظل الدستور العراقي لعام ٢٠٠٥، فلكل منا دين وثقافة ومعتقد يختلف عن الآخر، لكن في الأدوار والوظائف يجب أن تتكامل من اجل بناء الدولة وديمومة المجتمع وعدم الاخلال بالبناء الاجتماعي ومثال على ذلك، نزوح اكثر من ثلاثة ملايين فرد من مناطق سكناهم عام ٢٠١٤ ليتوزعوا ويسكنوا في إقليم كوردستان (أربيل – سليمانية – دهوك) والنجف وكربلاء والناصرية والبصرة وبابل وبغداد (الكرخ – الرصافة)...إلخ. ولم تكن الولاءات الفرعية والتنوع طريقاً من اجل الانقسام.

فأساس تقدم المجتمعات هو أن يعيش الانسان بسلام واحترام مع نفسه والآخرين بعيداً عن الصراع والعنف الذي يؤدي الى الخراب والدمار كما نشاهده في بعض البلدان.

وهناك من يؤكد أن أساس المواطنة هو التعايش السلمي ترسيخ قيمها وحب الوطن والشعور بالانتماء بعيداً عن كل الولاءات الأخرى. وفى ظل هذه الرأي وذاك، نجد ان الأساس هو الوطن والاداة هو المواطن، فلا تعايش من دون مواطنه ولا مواطنه من دون تعايش، فالعلاقة تكاملية تشاركية. واتضح ذلك جلياً في انهاء الاحتلال البريطاني من خلال تظافر جهود العراقيين وشعورهم بالانتماء وحب الوطن من جهة ودرجة كراهيتهم للاحتلال والانتداب والعبودية والتبعية من جهة أخرى.

لكن ومع الإيجابيات كافة التي ذكرت سلفاً، إلا ان المخاطر باتت تحوم حول العراق من اجل اذكاء الفرقة والانقسام بعد عام ٢٠٠٣، لذا فتحقيق التعايش السلمي في مجتمعنا ذي التركيبة التعددية يتوقف بشكل كبير على أبناءه من جهة، وعلى صناع القرار من جهة أخرى عبر سياسات اجتماعية بعيده عن التهميش والاقصاء والتمييز.

المحور الثالث: الدراسة الميدانية

الجدول (١) يوضح جنس المبحوثين

النوع	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
ذكور	١٧٥	٧٠٪	الاولى
أناث	٧٥	٣٠٪	الثانية
المجموع	٢٥٠	١٠٠٪	

تتوزع العينة من حيث النوع بين الذكور وبواقع ١٧٥ تكراراً ونسبه مئوية ٧٠٪، اما الإناث بواقع ٧٥ تكراراً ونسبه مئوية ٣٠٪، ويتضح بأن نسبة الذكور اعلى، وذلك لامتناع اغلب الإناث من استلام الاستبانة وصعوبة الحصول على ذلك.

الجدول (٢) يوضح الفئة العمرية للمبحوثين

الفئه العمرية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
من ١٩-٢٤ سنه	٤٨	١٩,٢٪	الثالثة
من ٢٥ الى ٣٠ سنه	٦٢	٢٤,٨٪	الاولى
من ٣١ الى ٣٥ سنه	٥٣	٢١,٢٪	الثانية
من ٣٦ الى ٤٠ سنه	٤٤	١٧,٦٪	الرابعة
٤٠ فأكثر	٤٣	١٧,٢٪	الخامسة
المجموع	٢٥٠	١٠٠٪	

وزعت عينة البحث على اعمار مختلفة، ويتضح من الجدول أعلاه بأن الفئة العمرية الأكثر تكراراً هي الفئه التي يتراوح اعمارها من ٢٥ – ٣٠ سنة ونسبة مئوية قدرها ٢٤٪ وهي فئة الشباب المؤثر في المجتمع، كما يتضح بأن الفئة العمرية من ٣١ الى ٣٥ سنة شكلت المرتبة الثانية وبتكرار ٥٣ وحدة ونسبة مئوية قدرها ١٤,٢٪ اما النسبة الثالثة فجاءت متوسط الاعمار من ١٩ الى ٢٤ سنة وبواقع ٤٨ تكرار ونسبة مئوية قدرها ١٩,٢٪ وهى فئة طلبة الجامعة، أما الفئة التي جاءت بالمرتبة الرابعة وهى التي يتراوح أعمارهم من ٣٦ –٤٠ سنة وبواقع ٤٤ تكراراً ونسبة مئوية قدرها ١٧,٦٪، أما فئة ٤٠ سنة فاكثر فجاءت بالمرتبة الخامسة وبواقع ٤٣ تكراراً ونسبة مئوية قدرها ١٧,٢٪.

الجدول (٣) يوضح المستوى التعليمي للمبحوثين

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
ابتدائي	١٥	٦٪	السادسة
متوسطة	٣٧	١٤,٨٪	الرابعة
اعدادي	٤٨	١٩,٢٪	الثالثة
بكالوريوس	٦٦	٢٦,٤٪	الاولى
ماجستير	٣٣	١٣,٢٪	الخامسة
دكتوراه	٥١	٢٠٪	الثانية
المجموع	**٢٥٠**	**١٠٠٪**	

يتضح من نتائج الجدول أعلاه بان فئة الذين يحملون شهادة بكالوريوس جاءت اعلى نسبة لعينة البحث وبواقع ٦٦ تكراراً ونسبة مئوية قدرها ٢٦,٤٪ وجاءت فئة من يحملون شهادة الدكتوراه بالمرتبة الثانية وبواقع ٥١ تكراراً ونسبة مئوية قدرها ٢٠٪ اما من يحملون شهادة الإعدادية فجاءت بالمرتبة الثالثة وبواقع ٤٨ تكراراَ ونسبة مئوية قدرها ١٩,٢٪ اما الذين يحملون شهاده المتوسطة فجاءت بالمرتبة الرابعة من ضمن عينة البحث ٣٧ تكراراً ونسبة مئوية قدرها ١٤,٨٪ اما حملة شهاده الماجستير فجاءوا بالمرتبة الخامسة وبواقع ٣٣ تكراراً ونسبة مئوية قدرها ١٣,٢٪ اما المرتبة الأخيرة فجاءت الذين يحملون شهاده أولية ابتدائية وبواقع ١٥ تكراراَ ونسبة قدرها ٦٪.

وقد اراد الباحث من هذا التوزيع لعينة من مختلف المراتب العلمية أن يرى مستوى التباين الفكري والتماس مع الاحداث وكيف يكونون هم مؤثرين في خلق تعايش وتعزيز روح المواطنة لمختلف المستويات العلمية.

الجدول (٤) يوضح المستوى الاقتصادي للمبحوثين

المستوى الاقتصادي	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
ضعيف	٧٥	٪٣٠	الثالثة
متوسط	١٠٤	٪٤١,٦	الاولى
عال	٧١	٪٢٨,٤	الثانية
المجموع	**٢٥٠**	**٪١٠٠**	

يبين الجدول أعلاه المستوى الاقتصادي لعينة البحث، إذ اجاب ٧٥ منهم وبنسبة مئوية قدرها ٣٠٪ في المستوى الاقتصادي ضعيف، اما الذين أجابوا بأن المستوى الاقتصادي متوسط فجاء بالمرتبة الاولى من عينة البحث وبواقع ١٠٤ تكراراً ونسبة مئوية قدرها ٤١,٦٪، اما الذين يمتلكون مستوى اقتصادي عالي فجاء بنسبة ٢٨,٤٪ وبواقع ٧١ تكراراً.

مما يبين بأن اغلب العوائل الأنبارية ذات مستوى اقتصادي متوسط، وهذا يبين التأثير في التعاطي مع مواقع التواصل الاجتماعي موضوع التعايش والمواطنة، إذ أن أصحاب الدخول الكبيرة والمستويات الاقتصادية العليا لهم مشاغلهم الأخرى ويكون التعاطي على هذه الوسائل ضعيف جداً.

الجدول (٦) يوضح ابرز مواقع التواصل الاجتماعي التي يتابعها المبحوثين

المواقع	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١- فيس بوك	١٩٢	٪٣١,٣٢	الاولى
٢- تويتر	٧٤	٪١٢,٧	الرابعة
٣- انستغرام	١١٢	٪١٨,٢٧	الثالثة
٤- واتس اب	١٨٧	٪٣٠,٥٠	الثانية
٥- سناب شات	٤٨	٪٧,٨٣	الخامسة
المجموع	**٦١٣***	**٪١٠٠**	

(*) تم اعطاء اكثر من بديل للإجابة، لذلك العدد لا يتطابق مع حجم العينة.

يبين الجدول أعلاه بان موقع الفيس بوك هو الأعلى متابعة من قبل افراد العينة وبنسبة مئوية قدرها ٣١,٣٢٪ وبواقع ١٩٢ مبحوثاً وهي نسبة ضعيفة لما يتمتع به هذا الموقع من الانتشار الواسع والمتابعة بواسطة الجمهور، اما موقع تويتر فكانت نسبة المتابعة له ١٢,٧٪ وبواقع ٧٤ مبحوثاً، فيما يتابع موقع انستغرام هم ١١٢ مبحوثاً وبنسبة ١٨,٢٧٪ . فيما جاء موقع واتس اب بالمرتبة الثانية من حيث المتابعة لعينة البحث وبواقع ١٨٧ وبنسبه مئوية قدرها ٣٠,٥٠٪ من عينة البحث، اما الذين يتابعون موقع سناب شات فهم ٤٨ مبحوثاً من عينة البحث وبنسبة ٧,٨٣٪ وهي نتائج ضعيفة لمجموع اكثر من ٢٥٠ لأن المبحوثين اعطوا خيار الإجابة على اكثر من بديل، لذا كان التركيز على مواقع الفيس بوك والواتس اب في مسألة نقل المعلومات التي تحقق التعايش السلمي وروح المواطنة، لانها اكثر انتشاراً على مواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول (٧) يبين حجم المتابعة لمواقع التواصل الاجتماعي

أوقات المتابعة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١- اقل من ساعة	٦٤	٢٥,٦٪	الثانية
٢- ساعة	١١٤	٤٥,٦٪	الاولى
٣- ساعتين	٥٢	٢٠,٨٪	الثالثة
٤- ثلاث ساعات فاكثر	٢٠	٨٪	الرابعة
المجموع	٢٥٠	١٠٠٪	

يتضح من الجدول أعلاه بأن اعلى نسبة متابعة لمواقع التواصل الاجتماعي هي ساعة واحدة وبتكرار ١١٤ وبنسبة مئوية ٤٥,٦٪. اما الذين يتابعون هذه المواقع وتمتد مدة المتابعة لساعتين فكانوا ٥٢ مبحوثاً وبنسبة ٢٠,٨٪، أما الذين يتابعون هذه المواقع بمده قصيره تقل عن ساعة فجاءوا بنسبة ٢٥,٦٪ وبواقع ٦٤ مبحوثاً. اما اقل الأوقات مشاهده لدى المبحوثين هي ثلاث ساعات فأكثر أجاب عنها ٢٠ مبحوثاً وبنسبة ٨٪.

الجدول (٨) يبين ابرز اشكال الاعلام الالكتروني متابعة من قبل المبحوثين

اشكال الاعلام	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
الصور	٤٢	٪١٦,٨	الرابعة
الفيديوهات	٦٧	٪٢٦,٨	الاولى
التعرف على الأصدقاء	٥٤	٪٢١,٦	الثانية
التعليقات	٤٧	٪١٨,٨	الثالثة
الاخبار	٤٠	٪١٦	الخامسة
المجموع	**٢٥٠**	**٪١٠٠**	

يبين الجدول أعلاه بأن مشاهدة الفيديوهات هي اعلى نسبة مشاهده لأفراد العينة وبواقع ٦٧ مبحوثاً وبنسبة مئوية قدرها ٢٦,٨٪، في حين جاءت فكرة التعرف على أصدقاء بالمرتبة الثانية وبواقع ٥٤ مبحوثاً وبنسبة ٢١,٦٪ اما فكرة مشاهدة مواقع التواصل لغرض التعليق عليها جاءت بنسبة ١٨,٨٪ وأجاب عنها ٤٧ مبحوثاً، اما الذين يتابعون مواقع التواصل الاجتماعي في شكل صور فجاءوا بنسبة ١٦,٨٪، في حين أجاب ٤٠ مبحوثاً بانهم يتابعون الاخبار في هذه المواقع وجاءوا بنسبة ١٦٪ من عينة البحث.

الجدول (٩) يوضح أسباب المتابعة لمواقع التواصل الاجتماعي

أسباب المتابعة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
ترفيهية	١٢٣	٪٢٥,١٥	الثانية
تتنوع الموضوعات	٨٧	٪١٧,٧٩	الرابعة
التعارف	١٨٤	٪٣٧,٦٢	الاولى
تطوير الجانب العلمي	٩٥	٪١٩,٤٢	الثالثة
المجموع	**٤٨٩***	**٪٩٩,٩٨**	

(*) تم اعطاء اكثر من بديل للإجابة، لذلك العدد لا يتطابق مع حجم العينة.

يبين الجدول أعلاه أن اعلى درجات المتابعة لمواقع التواصل الاجتماعي هي لغرض التعارف مع الآخرين وأجاب عن هذه الفقرة ١٨٤ مبحوثاً وبنسبة ٣٧,٦٢٪، في حين أجاب ١٢٣ مبحوثاً بأن أسباب المتابعة لمواقع التواصل الاجتماعي هي لأغراض الترفيه،

وجاءت بنسبة ٢٥,١٥٪، ومن أجاب على فقره تطور الجانب العلمي في متابعتهم لمواقع التواصل الاجتماعي ٩٥ مبحوثاً وبنسبة ١٩,٤٢٪، في حين أجاب عن فقرة تنوع الموضوعات ٨٧ مبحوثاً وبنسبة ١٧,١٩٪.

الجدول (١٠) يوضح تفاعل المبحوثين مع مواضيع التعايش السلمي وترسيخ قيم المواطنة المطروحة في مواقع التواصل الاجتماعي

الفئة	التكرار	النسبة	المرتبة
دائماً	١٥٢	٦٠,٨٪	الاولي
احياناً	٦٧	٢٦,٨٪	الثانية
نادراً	٣١	١٢,٤٪	الثالثة
المجموع	٢٥٠	١٠٠٪	

يبين الجدول أعلاه بأن اغلب افراد العينة أجابوا بأنهم يتفاعلون مع المواضيع المطروحة في مواقع التواصل الاجتماعي والخاصة بتعزيز التعايش السلمي وترسيخ قيم المواطنة عن طريق ابداء الرأي او التعليق على هذه الموضوعات وجاءوا بواقع ١٥٢ مبحوثا وبنسبة ٦٠,٨٪ وأجاب ٦٧ مبحوثاً وبنسبة ٢٦,٨٪ بأنهم احياناً ما يبدون آرائهم حول الموضوعات والآراء المطروحة في مواقع التواصل الاجتماعي، في حين أجاب ٣١ مبحوثاً وبنسبة ١٢,٤٪ بأنهم نادراً ما يبدون اهتماماً في طرح الآراء والتعليقات في الموضوعات التي تطرح على وسائل التواصل الاجتماعي مما يدل أن عينة البحث لهم اهتمامات في طرح الآراء والتعليقات حول الموضوعات في مواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول (١١) يوضح آراء المبحوثين في الصورة التي تنقلها مواقع التواصل الاجتماعي عن تعزيز التعايش السلمي وترسيخ قيم المواطنة

الصورة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
ايجابية	١٨٢	٧٢,٨٪	الاولى
سلبية	٦١	٢٤,٤٪	الثانية
لا يوجد رأي	٧	٢,٨٪	الثالثة
المجموع	٢٥٠	١٠٠٪	

دلت نتائج البحث في الجدول أعلاه بان الصورة التي تنقلها مواقع التواصل الاجتماعي في موضوع تعزيز التعايش السلمي وترسيخ قيم المواطنة بين فئات المجتمع كانت ايجابية وأجاب عن هذه الفقرة ١٨٢ مبحوثاً وبنسبة ٧٢,٨٪ اما الذين أجابوا بصورة سلبية جاءوا بواقع ٦١ مبحوثاً وبنسبه ٢٤,٤٪ اما الذين لا رأي لهم فكانوا (٧) مبحوثين بنسبة ٢,٨٪ مما دلت بأن مواقع التواصل الاجتماعي بما تطرحه من موضوعات يتفاعل معها افراد العينة بصورة ايجابية.

الجدول (١٢) يبين تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المبحوثين لموضوع تعزيز التعايش السلمي وترسيخ قيم المواطنة

الفئة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
كبيرة	١٧١	٦٨,٤٪	الاولى
متوسطة	٥٤	٢١,٦٪	الثانية
ضعيفة	٢٥	١٠٪	الثالثة
المجموع	٢٥٠	١٠٠٪	

دلت نتائج البحث ان تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على موضوع المواطنة والتعايش السلمي كبيرة وأجاب عنها (١٧١) مبحوثاً وبنسبة ٦٨,٤٪، في حين أن الذين اجابوا بأن تأثير هذه المواقع في هذا الموضوع (متوسطة) جاءوا بواقع (٥٤) مبحوثا وبنسبة (٢١,٦٪) من مجموع عينة البحث فيما أجاب (٢٥) مبحوثاً وبنسبة ١٠٪ بأن تأثير هذه المواقع ضعيف.

الجدول (١٣) يبين نوع تفاعل المبحوثين في مواقع التواصل الاجتماعي حول موضوع تعزيز التعايش السلمي وترسيخ قيم المواطنة

الموضوعات	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
نشر مقالات خاصة	٩٢	٢٧,٥٪	الثانية
التعليق على المنشورات	١٤٤	٤٢,٣٥٪	الاولى
حجب او رفض الموضوعات	٢٢	٦,٤٧٪	الرابعة
اعادة نشر الموضوعات التي تناسب توجهات	٧٧	٢٢,٦٤٪	الثالثة
أخرى تذكر	٥	١,٤٧٪	الخامسة
المجموع	*٣٤٠		

دلت النتائج للجدول رقم (١٣) حول نوع تفاعل المبحوثين مع التعليقات على الموضوعات التي تطرح في وسائل التواصل الاجتماعي للمبحوثين من ضمن عينة البحث من خلال التعليق على الموضوعات وإعطاء الاعجاب جاءت بالمرتبة الاولى وأجاب عليها (١٤٤) مبحوثاً وبنسبة مئوية قدرها ٤٢,٣٥٪، في حين جاءت فئة نشر مقالات خاصة في المرتبة الثانية بواقع ٩٢ مبحوثاً وبنسبة ٢٧,٥٪، في حين أجاب عن فئة إعادة نشر الموضوعات التي تناسب توجهاتي (٧٧) مبحوثاً وبنسبة ٢٢,٦٤٪، اما الذين أجابوا عن فئة حجب أو رفض الموضوعات فكانوا ٢٢ مبحوثاً وبنسبة ٦,٤٢٪، اما فئة أخرى تذكر فأجاب ٥ مبحوثين وبنسبة ١,٤٧٪، توزعت اجابتهم بين نشر موضوعات علمية وندوات مكررة حول الموضوع، وكذلك (أجاب عنها اكثر من العدد، لأنه اتيح للمبحوثين الاجابة عن اكثر من خيار.

الجدول (١٤) يبين مساهمة الموضوعات المنشورة في مواقع التواصل في تغيير قناعات المبحوثين في موضوعات تعزيز التعايش السلمي وترسيخ قيم المواطنة

الفئة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
ساهمت في تبني الاعتدال والوسطية في الرأي	١٤٣	٥٧,٢٪	الأولى
جعلني اكثرا توتراً تجاه موضوعات المواطنة	٣٣	١٣,٢٪	الثالثة
لم تؤثر في قناعاتي السابقة	٦٨	٢٧,٢٪	الثانية
أخرى تذكر	٦	٢,٨٪	الرابعة
المجموع	**٢٥٠**	**١٠٠٪**	

دلت نتائج الجدول رقم (١٤) ان لمواقع التواصل الاجتماعي دور في تغيير قناعات المبحوثين في قضايا تعزيز التعايش السلمي وترسيخ قيم المواطنة، إذ جاءت فئة (ساهمت في تبني الاعتدال والوسطية في الرأي) وأجاب عنها (١٤٣) مبحوثاً وبنسبة ٥٧,٢٪، في حين أجاب (٣٣) مبحوثاً بأن هذه المواقع تجعلني اكثر توتراً وبنسبة ١٣,٢٪، وأجاب ٦٨ مبحوثاً بأن الموضوعات التي تطرح في مواقع التواصل الاجتماعي لاتؤثر على قناعاتي السابقة نحو هذه الموضوعات التي تتعلق بالمواطنة والتعايش السلمي واجابوا بنسبة ٢٧,٢٪، فيما أجاب (٦) من افراد العينة وبنسبه ٢,٨٪ بإجابات متفرقة،

منها أن الموضوعات التي تطرح ولا سيما التي بها بعد طائفي تؤثر سلبياً في طريق تفكيري.

الجدول (١٥) يبين مساهمة هل ان الدولة العراقية ومؤسساتها استثمرت مواقع التواصل الاجتماعي من اجل تعزيز التعايش السلمي وترسيخ قيم المواطنة؟

الفئات	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
اتفق	٦٨	٪٢٧,٢	الثانية
لا اتفق	١٣٥	٪٥٤	الاولى
اتفق نوعا ما	٤٧	٪١٨,٨	الثالثة
المجموع	٢٥٠		

دلت نتائج البحث أن اغلب المبحوثين اجابوا ان الدولة العراقية ومؤسساتها لم تستثمر مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز روح المواطنة وزرع قيم التعايش السلمي بين افراد المجتمع وأجابوا بواقع (١٣٥) مبحوثا وبنسبة مئوية قدرها ٥٤٪ من مجموع عينة البحث، في أجاب ٦٨ مبحوثا وبنسبة ٢٧,٢٪ بان الدولة تستثمر هذه المواقع لتعزيز روح المواطنة والتعايش، فيما أجاب ٤٧ مبحوثاً وبنسبة ١٨,٨٪ بان الدولة والى حد ما تستثمر المواقع لتعزيز روح التعايش.

لذا يجب على هذه المؤسسات وخصوصاً الإعلامية التابعة الى الدولة من استثمار هذه المواقع لما لها من تأثير كبير في خلق روح التعايش بين افراد المجتمع ومكوناته.

النتائج العامة للدراسة

يمكن اجمال نتائج الدراسة بما يأتي:

١. **احتلت فئة الذكور المرتبة الاولى من حيث جنس المبحوثين وبنسبة ٧٠٪.**

٢. **جاءت الفئة العمرية من ٢٥ – ٣٠ بالمرتبة الاولى وبنسبة ٢٤,٨٪.**

٣. **نالت فئة البكالوريوس المرتبة الاولى لمستوى التعليم لدى للمبحوثين وبنسبة ٢٦,٤٪.**

٤. **حاز موقع الفيس بوك على المرتبة الاولى وبنسبة ٣٢,٣٢٪ ضمن افضل متابعة لمواقع التواصل الاجتماعي بواسطة المبحوثين.**

٥. **جاءت الفيديوهات بالمرتبة الاولى كأبرز اشكال الإعلام الالكتروني التي يفضل المبحوثين متابعتها وبنسبة ٢٦,٨٪.**

٦. **تعد فئة التعارف من اهم اسباب متابعة مواقع التواصل الاجتماعي، اذ جاءت بالمرتبة الاولى وبنسبة ٣٧,٦٢٪.**

٧. **يرى اغلب المبحوثين ان مواقع التواصل الاجتماعي لها دور ايجابي في تعزيز التعايش السلمي وترسيخ قيم المواطنة وبنسبة ٧٢,٨٪.**

٨. **اكد اغلب المبحوثين بأن لمواقع التواصل الاجتماعي اثر كبير في موضوع تعزيز التعايش السلمي وترسيخ قيم المواطنة وبنسبة ٦٨,٤٪.**

٩. **جاءت فئة (التعليق على المنشورات بالمرتبة الاولى ضمن افضلية نوع التفاعل مع موضوعات تعزيز التعايش السلمي وترسيخ قيم المواطنة وبنسبة ٤٢,٣٥٪.**

١٠. **حصلت فئة (ساهمت في تبني الاعتدال والوسطية في الرأي) على المرتبة الاولى ضمن دور مواقع التواصل الاجتماعي والمساهمة في تغيير القناعات لدى المبحوثين) وبنسبة ٥٧,٢٪.**

١١. **بين المبحوثين من خلال اجاباتهم بأنهم يرون بأن الدولة العراقية ومؤسساتها لم تستثمر مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز التعايش السلمي وترسيخ قيم المواطنة وبنسبة ٥٤٪.**

المصادر والهوامش

[1] بدر، د. احمد (١٩٨٦) أصول البحث العلمي ومفاهيمه، الكويت، وكالة المطبوعات، ص٨٥.

[2] عبيدات، ذوقان واخرون (١٩٩٢)، البحث العلمي ومفهومه وادارته، عمَان، دار الفكر للنشر والتوزيع، ص١٣.

[3] بخيت، عبدالله بن محمد (٢٠١٧)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الاوسط، كلية الاعلام، عمَان.

[4] كوكش، امير احمد (٢٠١٧)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الاوسط، كلية الاعلام، عمَان.

[5] مكاوي، حسن عماد وليلي حسين السيد (٢٠٠٩)، الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ص ٣١٧ .

[6] عبدالحميد، محمد (٢٠١٠)، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، القاهرة، عالم الكتب، ص ١٦٨.

[7] عبد الفتاح، سماح فرج (٢٠١٣)، الاعلام وتشكيل الرأي العام وصناعة القيم، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ص ٩٥.

[8] خيرالله، حنان عباس (٢٠١١)، وسائل الاتصال وجورها في تطوير ثقافة التسامح والتعايش السلمي، المؤتمر الوطني حول الاعتدال في الدين والسياسية، جامعه كربلاء، مركز الفرات للكتب والدراسات الاستراتيجية، ص٧٨.

[9] حاتم، عبدالعزيز سيد (٢٠٠٩)، القيم الأخلاقية بين الأصوليين وفلاسفة الاخلاق،القاهرة، دار النهضة العربية، ص ١١٤.

[10] محمد، بركات عبد العزيز (٢٠٠٢)، التلفزيون كمصدر لمعرفه المغتربين المصريين بالانتخابات البرلمانية في مصر، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، العدد الخامس عشر، ص٦١ .

[11] بدوي، احمد زكي (١٩٨٢)، معجم المصطلحات في العلوم الاجتماعية، بيروت، (د.ن)، ص ٢٤.

[12] عبد الرحمن، سليمان (١٩٩١)، اتجاهات بعض المربين نحو الدراسات الاجتماعية في مدينه الرياض، مكتبة التربية العربية لدول الخليج، مجلة وسام الخليج العربي، العدد ٣٨، ص٦٦.

[13] عيسوي، فينان نبيل (٢٠١٦)، المواطنة في الفكر الإسلامي، القاهرة، الهيئة العامة لقصور الثقافة ص١٨-١٩ .

[14] المصدر نفسه، ص٢٠.

[15] المصدر نفسه، ص٢١.

[16] عسيري، عبدالرحمن محمد (٢٠١٥)، التجارب العربية والعالمية لتعزيز قيم المواطنة، ورقه عمل مقدمة الى ندوة قيم المواطنة ودورها في مكافحه الإرهاب، ص٢٤.

[17] رضوي، عمار (٢٠١٤)، التعليم والمواطنة والاندماج الوطني، القاهرة، مركز الوحدة الاجتماعي، ص ٢٣-٢٥.